

نابا المصنوعات

(١) مذهب دارون عند العرب

طرابلس الشام - محمد افندي صالح عنوم .
 بينا كنت اطالع في كتاب نظام العالم للشيخ
 الطنطاوي الجهرري وقع نظري على كلمات
 بخصوص دارون صفحة ٣٩ قال فيها « ان ما
 قاله دارون هو جزء مما قاله العرب فانه نظر
 في ظواهر الطبيعة وصور الحيوان واشكاله
 وقال بما قال وظن اشتقاق بعضها من بعض
 ومن العجيب ان بحثه اقتصرت على رابطة الفرد
 بالانسان اما بحث العرب فانه اوسع دائرة
 واقوى مدركا لانهم لم يروا الفرد كافي في
 الارتباط لاختصاصه بالصورة والتقليد
 واشركوا معه ذات الصوت الجميل كاليلابل
 وغيرها . وقال ان بحثهم تناول كل موجود
 من جماد ومعادن ونبات وحيوان وانسان اما
 دارون فقد حصر بحثه في قوم من الدائرة
 المسماة عندهم دائرة الوجود فهل هذا صحيح
 رجو من حضرتكم الجواب عليه

ج . كلا غير صحيح والظاهر ان قائله
 لم يقرأ كتابا من كتب دارون ولو قرأ فصلا
 واحدا من كتبه لما قال شيئا من ذلك ولا
 نظن ان العرب قالوا شيئا في هذا الموضوع
 لم نطلع عليه او زادوا شيئا عما قاله فلاسفة

اليونان والرومان قديم

واذا اردتم ان تعرفوا الفرق بين ما فعله
 هؤلاء كلهم وما فعله دارون فتقابلوا بين رجل
 رأى خريطة الولايات المتحدة الاميركية منذ
 ثلاثين او اربعين سنة وسكك الحديد آخذة
 في الانتشار فيها فتقال في نفسه ان هذه السكك
 لا بد من ان تمر فوق الانهر فلا بد للانهر
 من جسور (كباري) حديدية كبيرة مشنة
 لحل القنطرات الكبيرة . فاذا أخذت ستاح
 الحديد التي قربها ستاحم فحم لاجل سبك
 الحديد وصنعت معامل كبيرة لعمل جسور
 الحديد فاني ارجح من ذلك رجحا طائلا وتصير
 اموالي تقدر بالملايين . وبين كارنجي الذي
 قاده اشتغاله في سكة الحديد الى هذا
 الفكر عينه نسي في تحقيقه بكل جهده
 وواظب على السعي سنين كثيرة فربح الاموال
 الطائلة حتى صارت ثروته تقدر بمخمين
 مليوناً من الليرات الانكليزية ودخله اليومي
 بأكثر من ثمانية الاف ليرة انكليزية وصاحبكم
 المتفكر الاول ليس عنده عشاء ليلة

أو لم تقرأوا ما قاله العلامة وليس الذي
 يمد قسيما لدارون في المذهب الداروني وقد
 بحث في هذا الموضوع والتب فيه مجلدات

ولم نجد بين الكتب التي وصلت اليها يدنا ما
ينفي ذلك وبيننا نحن في هذه الخيرة علمنا ان
الحكومة عازمت على تأليف تاريخ مدقق
للدولة العثمانية نقلنا لا بد من انها تستطيع
جمع ما لا تستطيع جمعه من المواد والتحقيقات
اللازمة لهذا التاريخ ورأينا ان من الحكمة
انتظار تاريخنا لعلمنا نجد فيه ما يوضح الحقائق
فيكون اعتمادنا عليه ايضاً

(٢) دودة القطن وتاريخها

فراشة بالشرقية - شيخ العرب ابو هاشم
علي قريظ . ما رأيكم في دودة القطن
واسباب زوالها هل هو ناشئ عن تأثير جوي
او عوارض ارضية ومنذ كم سنة ظهرت هذه
الآفة المضرّة في الوجه البحري وكيف انتقلت
الى الوجه القبلي

ج . ان دودة القطن وكل الديدان
تتولد من الفراش كل نوع منها يتولد من
الفراش الخاص به . والفراش ذكر وأنثى
فيترآج وتبيض فراشة دود القطن على ورق
القطن ويضعها صغير جداً كحبوب الرمل
ويخرج الدود الصغير من البيض ويكون
اسود اللون عند اول خروجها ويتغذى من
اورق وبكر رويداً رويداً الى ان يصير
طول الدودة منه خمسة سنترات فيغورس في
الارض ويصير زيراً والزير يصير فراشة
فيغرد ويتزاوج ويبيض ويدور الدور على
ما تقدم وفي انتهاء موسم القطن يشو الزير

كثيرة بانها ما كتبه على بجهة الطويل في
اماكن شتى وبلدان مختلفة فانه قضى اربع
سنوات في اميركا الجنوبية يبحث في حيواناتها
ونباتاتها وغالب سنوات في جزائر ملقا يبحث
في حيواناتها ونباتاتها وقاده بجهة الطويل الى
الحكم بان انواع الخفوقات متولدة كلها بعضها
من بعض بواسطة الانتخاب الطبيعي وهذان
الامر ان أي تولد انواع الحيوانات والنباتات
بعضها من بعض وحدوث هذا التولد بواسطة
الانتخاب الطبيعي هما التيجان اللتان وصل
اليهما دارون بعد ابحاث طويلة وتجارب
كثيرة استغرقت عشرين سنة وشغلاً مستمراً
فيها لكن ولس قال عن نفسه ان نسبة نصيبه
من هذا الاكتشاف او الاستنتاج الى نصيب
دارون كنسبة اسبوع الى عشرين سنة فما
قولكم في من يقول قولاً او يرتأي رأياً ولا
يؤيده بديلين نظري ولا عملي ثم تدعي انه
سبق العالمين العالمين الذين بقضون العمر
في البحث والتحقيق والامتحان الى ان وصلوا
الى النتيجة العملية

(٣) تاريخ الدولة العثمانية

ومنه لماذا لم تكملوا تاريخ الدولة العثمانية
ج . لما شرعنا في كتابة هذه الخلاصة
من تاريخ الدولة العثمانية لم يحظر لنا اننا نجد
فيها اشياء يجب الاغضاء عنها فوقتنا وقفة
الخيرة بين الامانة للتاريخ والتأديب في ذكر
الاموات ولا سيما اذا كانوا عنوان عز الدولة

(٤) فعل انعكس

طرابلس الشام - مرشد أفندي اياس
ابو كرم - لقد أكثر الشيخ تصيف اليازجي
في مقاماته من استعمال كلمة انعكس ، ويظهر
من مراجعة القاموس وغيره من كتب اللغة
ان وزن انعكس لا يجيء من مادة انعكس فكيف
فرط منه ذلك

ج - لا تذكر اننا رأينا هذه اللفظة في
مقامات اليازجي واذا وردت فيها بمعنى انعكس
اللازم فيكون ورودها تحويراً او تكون مستعملة
مطابقة لمعنى المعدي وبأجداً لو ارشدتونا
الى المقامات او الصفحات التي وردت فيها هذه
اللفظة

(٥) العقاب والنس والصلاة

بغداد - هارتبون أفندي مورادبان -
هل يمكن اثبات العقاب الابدئي ووجود
النس وضرورة الصلاة من العلم الطبيعي
المتشرف في عصرنا هذا

ج - كلا كما لا يمكننا ان نثبت منه
ان اسم كان مرفوع واسم ان منصوب لانه
لا ارتباط بين ما ذكرتم ومواضيع العلم الطبيعي
فلا يمكن الاثبات به ولا يمكن النفي ولكن لو
قلتم انه يراد بالصلاة ان يغير الله مجرى
الطبيعة فهل ذلك ممكن حسب مفاد العلوم
الطبيعية او غير ممكن لاجنا ان الذين
يعترضون على فائدة الصلاة يقولون ان ذلك
غير ممكن لان الله وضع للكون قوانين لا

ويبقى مخفياً الى حين نحو القطن في العام
التالي وقد يظهر في زمن البرسيم وبأكثر
والذي يبقى منه من سنة الى اخرى قليل جداً
لانه تغريبه امراض وآفات تهلكه ولكن
البقية الباقية تولد السود ثانية بكثرة اذا
ناسبها الاحوال الجارية

ونظن ان هذا الدور قديم في القطر
المصري وكان يأكل غير القطن من
المزروعات ولما انتشرت زراعة القطن نفسه
على غيره لانه يكون نلياً في الوقت الذي
يسهل فيه نمو الحشرات ونقل ثقلات المواه
ويظن البعض انه قبل الاهتمام بالري الصيني
كان البرسيم يقطع ثلاث مرات فقط ويسس
ولكن لما توفر الري الصيني صار البرسيم يروي
ايضاً تبقى الزبنة منه عائشة الى زمن نحو القطن
فيعيش السود عليها ويناسل الى ان يكبر
القطن ويصير غذاء له . وقد كثر ظهور
دودة القطن اول مرة سنة ١٨٧٩ اي منذ
ثلاثين سنة وكان ذلك على اثر نضاب
١٨٧٨ الذي كان طلياً جداً وبقيت مياهه
عالية الى الصيف التالي فزوت البرسيم وابتد
دوده حياً الى ان كبر نبات القطن
فانتقل اليه

اما الانتقال من الوجه البحري الى الوجه
القبلي فهل لانه يتم تدريجياً من البلاد
الواحدة الى التي تجاورها . والرياح تحمل
الفراش وتنقل مسافات طويلة

بعدها ولا يجيد عنها . ويسهل دفع هذا القول بأنه إذا كان املك كتاب على مائة فهو يبنى عليها ابدأ لآب تاموس الجاذبية يقتضي ذلك ولكن يسهل عليك ان تقول لابنك ارفع هذا الكتاب عن المائة فيرفعه اي يشمل قوة تبطل قوة الجاذبية او تغير فعلها فاذا كان الولد يستطيع ذلك ففاذا لا تستطيع القوة الخالقة التي هي مصدر كل القوى ان تبطل قوة او تغيرها اذا شاءت ذلك . يبي هل يسمع الله وهل يستجيب والجواب ان ذلك خارج من مدار العلم الطبيعي فلا يقدر ان يشه ولا يقدر ان يتفهم ولكن ما لا يبحث فيه العلم يبحث فيه الفلاسفة

(٦) العلم والشرف

ومنه . اذا كان العلم يتقص الشرف هل ينبتنا عن الدين

ج . ما هو العلم الذي تريدونه وما هو الشر وأي دين تمنون هل تمنون اليهودية او المسيحية او الاسلامية او البوذية او البرهمية او ماذا . وربما وجدتم ما تريدونه في ما يأتي : — اذا اريد بلظير ما ينفع الناس من الافعال التي يفعلونها ويأثروا ما يضر الناس من الافعال التي يفعلونها فناموس بقاء الاصطخ يقتضي يزوال ما يضر الناس رويداً رويداً وبقاء ما ينفعهم لانه اذا فرضنا وجود قبيلتين متماثلتين في جزيرتين متماثلتين وقام

في القبيلة الواحدة اناس يسعون الى خسر غيرهم من ابناء قبيلتهم وقام في القبيلة الثانية اناس يسعون الى نفع غيرهم من ابناء قبيلتهم ضعفت القبيلة الاولى وقويت الثانية واذا استمر ذلك تلاشت القبيلة الاولى وتلاشى اثر معها وتكاثرت الثانية وتكاثر الخير معها . ولا يكتف في الارض الا ما ينفع الناس ولذلك يستنجح الاكثرون ان يصير الناس الى الصلاح وهذا امر لازم عن ناموس بقاء الاصلح . ولكن لا شبهة في ان الاديان التي تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر تقيد جداً في الوصول الى هذه الغاية

(٧) تأخر الاطفال عن التكلم

بي سويف . كامل اتندي فهمي . ما السبب في ان بعض الاطفال لا يتكلمون الا بعد مرور ثلاث سنوات او اربع من ميلادهم ثم ينطقون بكل صحوة وربما يكون نطقهم غير فصيح

ج . انساب ان ذلك يكون وراثياً وسببه ضعف في مركز النطق في الدماغ

(٨) علاج التأخر في التكلم

ومنه . ما هي الطريقة او الادوية الواجب استعمالها حتى يسهل على هؤلاء الاطفال التكلم عند بلوغهم السن المناسب

ج . فمرينهم على التكلم بالكلم معهم دائماً فانهم يصعبون يحاولون تقليد من يكلمهم

كيف تكون مئة فائدة دوائية او يكون
مئة ضرر

(١٠) سكان البلاد العثمانية

مصر . امين افندي احمد . كم عدد
سكان البلاد العثمانية وما هي نسبة الأتراك
الى غيرهم من الاجناس

ج . يتكرر علينا هذا السؤال ولا يوجد
احصاء عند الدولة حديث يمكن الاعتماد عليه
ولا بدء من انها تهتم باحصاء شعبها قريبا .
ويرجح الآن ان عدد السكان في املاكها
بالو باسبعة ملايين وفي املاكها باسيا ١٧
مليوناً وفي طرابلس الغرب مليون والجملة ٢٥
مليوناً واذا اضيف القطر المصري فعدد
السكان نحو ٣٧ مليوناً وعدد الأتراك في
اوربا نحو مليونين وفي اسيا نحو سبعة ملايين
واليانسون روم وعرب وارمن واكراد وغيرهم
من العناصر المختلفة التي تتألف منها السلطنة
العثمانية

(١١) المسلمين والمسيحيين في تركيا

ومئة . كم عدد المسلمين . وكم عدد
المسيحيين في البلاد العثمانية

ج . عدد المسلمين في البلاد العثمانية
عدا القطر المصري ١٥ مليوناً وعدد المسيحيين
نحو ١٠ ملايين واما في القطر المصري
فعدد المسلمين الآن اكثر من عشرة ملايين

وذلك بمثابة تمرين مركز انطق فيقوى لان
الانتباه اليه يوجه اليه الدم فتزيد تغذيته
ويقوى ويعين ان يوضعوا مع الحفال
يتكلمون جيداً فيحاولوا الاقتداء بهم

(٦) نوائد العتيق

خدا وندكار . نديم اندي رئيس المحكة
الابتدائية . ورد في الاحاديث النبوية ان
للعتيق خواص مفيدة وهذا ما لا ريب فيه
ولكن هل العتيق الاحمر اكثر فائدة من
غيره

ج . لم نجد هذا الحديث في صحيح
البخاري ولا في صحيح مسلم ولا في مصابيح
البغوي وقد يكون موجوداً فيها ولم نشر عليه
وسألنا عنه بعض حفاظ الحديث فقالوا انهم
لا يتذكرونه وقال واحد منهم لعله من
الاحاديث الموضوعة . اما الباحثون في فوائد
الجمادات فلم يذكروا العتيق فائدة غير التحلي
به لجمال لونه واستعماله فصراً للخواتم . واذا
اردتم بالقائدة الفائدة الطبية فعليه الطب
لا يكون بفائدة شيء لا يؤثر في الجسم
تأثيراً فعلياً كأن يبرده كالماء البارد او
يبخه كالماء الحار او ينفضه كالحاريق او
يدر اللعاب او يفرز الصفراء او يقتل
الميكروبات التي في الدم او في المعدة والامعاء
او نحو ذلك من الافعال العلاجية . ولا
نرى للعتيق فعلاً من هذه الافعال فلا ندرى